فانهم قالوا للمؤمنين لو كان ما اوتى به محمد صلى الله عليه وسلم خيرا ما سبقونا بهولاء
اعنى المؤمنين لا يقال لو كان كذلك لقال ما سبقتمونا لانا نقول لا يلزم ذلك لجواز
انهم خاطبوا بعض المؤمنين كما كابرهم مثلا وارادوا بقولهم ما سبقونا البعض
والآخر منهم كما صاغرهم مثلا او خاطب بعض الكفار بعضا بان ما اوتى به محمد لو كان
خيرا ما سبقنا المؤمنون والخامس ان يكون بمعنى واو القسم فى موضع التعجب كقوله تعالى
على الايام ذو حيد بمشمخر بالطيان والآس او الله لا يبقى فتعجب من وما العالم حتى لا
يبقى كبشى محصن بجبل بهذه صفة الحيد جمع الحيد وهى عقدة فى قرن الوعل والجملة
كل نتو فى القرن او الجبل وغيرهما وجمع على حيود وحيد كبدرة وبدر وبدور والطيان
ست طيب الرائحة ويقال له ياسمين البر قوله ورب للتقليل لها صدر الكلام مختصة
بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا اعلم ان رب للتقليل كما ان كم
للتكثير ولها احكام احدها ان لها صدر الصدر الكلام لكونها لانشاء التقليل والثانى
اختصاصها بنكرة موصوفة بمفرد نحو رب رجل كريم اجمعت له او جملة اسمية نحو رب رجل
ابوه عالم صاحبه او فعلية نحو رجل عرفت ابوه العالم اجمعت به اما اختصاصها بنكرة
بالنكرة فلعدم الاحتياج الى المعرفة واما وصف النكرة فليتحقق التقليل الذى هو مدلول
رب لانه اذا وصف الشئ صار اخص مما لم يوصف وانما قال على الاصح لان
فى وجوب وصف النكرة خلافا والاصح وجوب وصفها والثالث ان يكون فعلها
اى جواب لها او عاملها فعلا ماضيا لوضعها للتقليل المتحقق وانما قال يحذف
غالبا لجواز حذفه غالبا لحصول العلم به فاذا قلت رجل اكرمنى فاكرمنى صفة لرجل
وجواب رب محذوف وانما قيل المحذوف بالفاء لانه قد تظهر نحو رب رجل

كريم

كريم اجمعت به قوله وقد يدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد
مذكر خلافا للكوفيين فى مطابقة التمييز اى وقد يدخل رب على مضمر تمييز ذلك
المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا وهذا الضمير مبهم كالضمير فى نعم رجلا زيد وحق
هذا الضمير ان يكون مفردا مذكرا دائما عند البصريين تقول ربه رجلا
ورجلين ورجالا وربه امرأة وامرأتين ونساء لكونه راجعا الى معقول ذهنى
لا الى شئ تقدم ذكره لتجب مطابقته خلافا للكوفيين فانهم قالوا بمطابقة
هذا الضمير لتمييزه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله ويلحقها
ما فيدخل على الجملة اى ويلحق رب ما الكافة وتدخل على الجملة اذا قصد
والتقليل نفس المفهوم من الجملة نحو ربما قام زيد وربما زيد قايم ولا يقال ربما
تقول زيد لان رب للزمان الماضى واما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين وهو بمنزلة المضى لصدق الوعد به وتحققه فهو اذن بمنزلة
الموجود الحاصل فنود بمنزلة وددا ويؤكد ما قلناه قوله تعالى فسوف تعلمون
اذ الاغلال فى اعناقهم اى باذ وهو للمضى وجمع ثلثة وبين سوف الذى
للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتعريته من الريب قوله وواوها يدخل على النكرة
الموصوفة اى واو رب وهى الواو التى يبتدا بها فى اول الكلام بمعنى رب
ولهذا يدخل على النكرة الموصوفة ويحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض
كقوله وبلدة ليس بها انيس اى ورب بلدة قوله وواو القسم انما يكون عند حذف
الفعل لغير السوال مختصة بالظاهر اعلم ان الواو تبدل عن القسم عن الباء فى اقسمت بالله
عند حذف الفعل لغير السوال ولهذا لا يقال اقسمت والله ولا والله اخبرني وهى